

السمات اللغوية للعناوين الصحفية

بجريدة عكاظ

د/ إيمان محمد ربيع

أستاذ علم اللغة المساعد/ جدة

الملخص:

إن لغة الصحافة أجدد المستويات اللغوية بالدراسة؛ لأنها تمثل نمطا من العربية المعاصرة التي تسهم في تكوين ألسنة الجمهور وتؤثر فيه⁽¹⁾. والعنوان واجهة النص، وبؤرة اختزال الأفكار التي ينوي الكاتب إبلاغها، لذا أولته الدراسات الحديثة كل عناية واهتمام؛ لدورها الكبير في إغناء اللغة، وشحن المفردات بدلالات وإيجاءات لم تحظ بها من قبل؛ لاستمالة المتلقي وإقناعه. من هنا جاءت فكرة البحث بدراسة لغة عناوين جريدة عكاظ اليومية التي تعد منكريات الصحف مبيعا في المملكة العربية السعودية، ولسان حال المنطقة الغربية -التي أقيم بها حاليا- بدراسة اللغة وفق رؤية محيطها الخارجي يساعد على تحليل المعنى للوصول إلى وظيفته، ولاتساع مادة الدراسة حددت عينة البحث في العدد الأسبوعي⁽²⁾ للصحيفة لعامين كاملين ابتداء من 2015/7 إلى 2017/7م⁽³⁾. ومنهج الدراسة: وصفي تحليلي يقوم على وصف الواقع اللغوي المستعمل في الصحيفة، والأمر شائق أن تدرس لغة الحياة اليومية المعاصرة؛ لمتابعة التطور الذي طرأ على الفصحى، إلا إنه شائق أيضا؛ لأن دراسة العنوان عموما، والعنوان الصحفي خصوصا مازالت وليدة، وإن وُجدت فهي دراسات نظرية لم تطبق على لغة العناوين الصحفية -فيما أعلم- .

ويهدف البحث إلى:

1- الكشف عن مستوى اللغة المعاصرة التي تصاغ بها عناوين صحيفة عكاظ.

2- تحديد السمات اللغوية للصحيفة.

3- الوقوف على الأخطاء اللغوية؛ لخطورة شيوعها، وكشف أسبابها؛ لمعرفة العلاج.

وقسم البحث إلى أربعة مباحث يسبقها تمهيد، ويتلوها خاتمة تبلور النتائج والتوصيات، هي:

أولا- مدخل نظري لدراسة العنوان.

ثانيا- السمات اللغوية المفردة.

ثالثا- السمات اللغوية المركبة.

رابعا- السمات العامة.

Summary:

The more worthy levels of language study is the language of the press; it represents a pattern of contemporary Arabic that contributes to the formation of the tongues of the public and affects it.

And the title is the key link between the writer and the reader; because it forms the front of the text, and the focus of ideas that the text intends to inform, so the recent studies certainly gave them all the attention.

From here came the research idea to study the Okaz daily newspaper, which represents the bestselling newspaper in of Saudi Arabia, and is considered the mouthpiece of the western region, in which I presently reside, and due to the breadth of study material I specified the research sample in the weekly issue of the newspaper for two full years from 7/2015 to 7/2017.

It is interesting, to study the language in application on the language of modern daily life; to follow the evolution in classical arabic, as it is hard; because the study of the title in general, and especially the press title is still nascent, and if found, they're theoretical studies that haven't been applied to the press titles as far as I know. The methodology of the study: descriptive analytical based on the description of the linguistic reality used in modern journalism. The research aims to:

1. Detect the level of contemporary language by which the headlines of the newspaper Okaz are written.
2. Identify the linguistic features of the newspaper.
3. Stop upon the linguistic errors; due to the seriousness of their prevalence, and reveal their reasons; to find the cure.

The research began with a preface paving the way for its four divided sections and then followed by a finalization of conclusions and recommendations.

المقدمة:

إن ما نشهده اليوم من نمو اللغة وتطورها، وسرعة المتغيرات التي تطرأ عليها له عوامل كثر لعل أقواها وسائل الإعلام، وعلى رأسها الصحف بتأثيرها على المجتمع في: قيمه، وسلوكياته، وثقافته، ولغته؛ كونها لغة حيّة تتصل بحياتنا اليومية، وتكتسب خواصها التركيبية من ثلاثة مصادر: (4)

1- الفصحى كما قعدت لها كتب اللغة، وتعدّ لغة الصحافة امتدادا لها، وتطورا لبعض خواصها.

2- اللغات الأجنبية بما تمدّ به لغة الصحافة من مفردات، وأساليب معرّية أو دخيلة.

3- العامية بما تُقرضه للصحافة من مفردات وجمل، وما يحدثه ذلك -أحيانا- من تغيير في نظام الجملة.

لذلك أضحي مستقبل اللغة العربية المتداولة في الصحف اليومية ظاهرة جديرة بالتأمل، وشاغلا أهم لدارسي اللغة، فترقية لغة الصحافة ترقية للغة العربية بحكم علاقة التأثير المتبادل بينهما يتجلى ذلك في تمويل الصحافة للغة بالمصطلحات، والأساليب الجديدة التيثرى الفصحى، وتعيد حيويتها، وتمكنها من مواجهة تحديات العصر، يُؤطر كل ذلك ويضبطه قواعد اللغة، فالعلاقة بين اللغة والإعلام تكاملية، إذ الكلمة الصحفية جسر الاتصال بين الفكر والعامية، واللغة وعاء الفكر؛ لذا لزم أن توزن الكلمة (بموازين الحكمة والفكر الناضج قبل أن تقال أو تنشر أو تسمع) (5).

والعنوان الصحفي ليس وسيلة الاتصال الأولى بين الكاتب والقارئ فقط، بل أضحي ضرورة قصوى؛ إذ تحتاج كل مادة عنوانا يميزها، لذا أولت الأبحاث والدراسات الغربية -لاسيما السرديات- اهتماما بالعنوان كما عند "شارل كريفل" (6)، كما اهتمّت الأبحاث العربية الحديثة بدراسة العنوان باعتباره -عتبة النص الأهم- لكن صعوبة دراسة العنوان تكمن في أن المنتج الإعلامي نتاج مؤسسة يتداخل فيها الصناعي، والثقافي، والإعلامي، والسياسي، والإداري، والمهني. وللاستعمال اللغوي المعاصر خمس مستويات كما حددها الدكتور السعيد البدوي (7)

1- فصحى التراث.

2- فصحى العصر.

3- عامية المثقفين.

4- عامية المتنورين.

5- عامية الأميين.

أما المستويات اللغوية المستعملة في صحيفة عكاظ فهي:

1- اللغة الفصحى: رُصدت أكثر ما يكون في عناوين المقالات الدينية، والنقدية، والأخبار الرسمية، وهي ما يمكن أن نسميها فصحى التراث.

2- الفصحى المعاصرة: لغة لا تجافي قواعد الفصحى إلا أنها ميسرة للمتلقي، وتنظمها عناوين أغلب المنشور في الجريدة بما فيها عناوين المقالات الدينية والسياسية أحيانا، والنوعان متداخلان يصعب الفصل بينهما.

3- عامية المثقفين والمتنورين: ترد في بعض الألفاظ والتراكيب مثل تضمين العنوان مثل شعبي، أو قولة شائعة عند العوام⁽⁸⁾.

المبحث الأول: مدخل نظري لدراسة العنوان العنوان لغة واصطلاحاً:

وردت في لسان العرب مجموعة إشارات متعلقة بالعنوان تدور جميعها حول المعنى والإظهار، منها: عنت القربة تعنو إذا سال ماؤها، وقال الأصمعي: (عَنَوْتُ الشيء: أبديته، وأعنى الغيث النبات كذلك، ومنه المعنى: القصد، والمراد: عنوان الكتاب، ما يعرف به ... ويقال: عنوان وعُنْيان وعُنْوان وعُلْوان، وجمعه عناوين وعلاوين ...)⁽⁹⁾، فالعنوان وفق ذلك إظهار لخفي المادة المكتوبة بشكل مُختَزَل وموجز، فالمرسل (يتأول عمله ويجدد مقاصده، وعلى ضوء تلك المقاصد يضع عنواناً له، مع الحرص على الاقتصاد، والتركيز اللغوي ما أمكن)⁽¹⁰⁾.

والعنوان في الثقافة العربية هو الذي يحدد هوية النص، ويختزل مقاصده ثم يظهرها، فهو إيجاء بشيء ووعد به، لإغراء المتلقي بالاطلاع على محتويات الرسالة، وهي الوظائف نفسها التي أشارت إليها نظريات العنوان الحديثة⁽¹¹⁾، ولذلك الاختزال نسقٌ يقوم على مجموعة من العمليات الذهنية واللغوية التي تؤدي إلى اختيارات جمالية تبني الثقة بين منتج النص ومستقبله.

تعريف العنوان الصحفي:

كثيرة هي محاولات تعريف العنوان الصحفي، فهو يشكّل بطاقة تعريف مصغرة لمضمون المادة الصحفية، وزاوية معالجتها التي تجذب انتباه القارئ، وغالباً ما يكون دليلاً على الخط التحريري للمؤسسة الإعلامية، ومقياساً لمهنتها، فهو من أدوات النجاح في بلوغ المقصد.

أهمية العنوان في النص الحديث:

تتجلى أهمية العنوان فيما (يثيره من تساؤلات لا تلقى لها إجابة إلا مع نهاية العمل)⁽¹²⁾، فالعنوان يفتح شهية القارئ لدخول عالم النص بمقدار ما يراكم في ذهن من علامات استفهام؛ فيبحث عن إجابات تلك التساؤلات بغية إسقاطها على العنوان، لهذا كانت (أي قراءة استكشافية [لأي فضاء] لا بد أن تنطلق من العنوان)⁽¹³⁾، حيث لم يعد (زائدة لغوية يمكن استئصالها من جسد النص)⁽¹⁴⁾، بل أضحي عنصراً أساساً ونصاً موازياً للنص الأصلي.

وظائف العنوان الصحفي: حصرها بعض النقاد المحدثين في واحدةٍ من أربع وظائف، هي:

- الوظيفة التعبيرية: يدلي فيها الصحفي برأيه الشخصي، أو حكمه على الأشياء، وغالباً ما تكون في الافتتاحيات، والمقالات النقدية، مثل: "الحوثيون مصاصو دماء"⁽¹⁵⁾.
- الوظيفة المحرّضة: تلبيّ رغبة دفيئة عند القارئ، وتأتي غالباً على صيغة المخاطب والأمر، مثل: "حدثني عن نفسي"⁽¹⁶⁾، أو "أموالك كيف تديرها"⁽¹⁷⁾، أو "أنت والسكري"⁽¹⁸⁾... الخ.

• الوظيفة الإخبارية: هدفها أن تقدم للقارئ المعلومة باختصار وسرعة، مثل: "تغريم مقيمين احتفظوا وتاجروا بالآثار" (19).

• الوظيفة التفسيرية: تنقل للمتلقين على تفاوتهم الإدراكي - الرسالة الكلامية بوضوح لا يشوبه لبس؛ لذا فإنَّ عنوان مثل "المؤدج وميليشيات المخلوع" (20) عنوان رديء؛ فكم منقارثلا يعرف ما المؤدجوما المخلوع! والوظائف الأربع تتشارك في إنتاج العناوين لتحقيق الهدف المطلوب بلا تناقض، ودون أن تقتضي إحداها الأخرى، أما "جنيت" فيحصر أهم وظائف العنوان في: التحديد، والوصفية، والإيحائية، والوظيفة الإثارية - الإغرائية (21)، والتي قد تأتي منفردة أو تتحقق جميعا في عنوان واحد.

وتظل وظيفة التحديد هي الأهم بحيث يكشف ظاهر العنوان بواطن النص، فقد نجد عناوين خادعة تصيب المتلقي بإحباط؛ لشعوره بالتعرض لخدعة، كالعنوان التالي: "السماح للأجانب بدخول الجامعات السعودية" (22)، فإذا انتقلنا إلى المقالة لم نلمح أدنى علاقة بين الخبر وعنوانه، وهو ما يخالف المهنة الصحفية، وقد تقوم عناوين المقالات - غالبا - بالمرأوخة والإيحاء؛ للتشويق وجذب الانتباه ولا بأس بذلك، وإن دُفعنا دفعا للتأويل؛ لإيجاد التطابق أو شبه التطابق بين النص وعنوانه. ويرى "أنطوان كومبانيون" أن (وظيفة العنوان المركزية هي الوظيفة المرجعية، لأنه يشير إلى نص بأكمله عبر علامة واحدة، إضافة إلى الوظيفة الإغرائية التي يقوم بها... لقراء ذوي أوضاع اعتبارية متباينة). (23)

بينما يرى "جون كوهن" إن من أهم وظائف العنوان الأساسية (الإسناد والوصل، كما يعتبر العنوان من أهم العناصر التي يتم بها تحقيق الربط المنطقي، وبالتالي إذا كان النص بأفكاره المبعثرة مسنداً، فإن العنوان سيكون بطبيعة الحال مسنداً إليه، ويعني هذا أن العنوان هو الموضوع العام، بينما الخطاب النصي يشكل أجزاء العنوان، حيث أن العنوان في النص يرد باعتباره فكرة عامة، أو دلالة محورية، أو بمثابة نص كلي) (24)، فالعنوان أول عتبات النص الواصلة بين المنشئ والمتلقي خاصة النص النثري الذي يعتمد على منطقية الطرح والتناول.

وقد وضع "جنيت" للعنوان تخطيطاً موازياً لتخطيط العملية الاتصالية، فيشير إلى أن العملية الاتصالية تتألف من:

المرسل - الرسالة - المرسل إليه

أما العنوان فيتألف من:

المعنون - العنوان - المعنون إليه

الكاتب - عنوان النص - القارئ/ الجمهور

معايير صياغة العنوان:

إن العنوان الصحفي واجهة الموضوع ومرآته، ومعيار أساسي في التمييز بين صحيفة وأخرى، لذلك كُرست المدرسة الصحفية نفسها لوضع المعايير الملائمة لصياغة عنوان سليم، فاهتمت بذلك كليات الإعلام، والمؤسسات الصحفية الكبرى، ففُصِّل القول، ونُشرت الكتب، ووُضعت الضوابط، إلا إن أهم المعايير التي تخدم هدف البحث تتلخص في الآتي:

يراعى عند صياغة عنوان الخبر أن تضمن الفقرة الأولى من المقال المعلومة الواردة في العنوان، ولا يصح أن تتكرر بالعنوان كلمة أو ترد به إحدى علامات الترقيم؛ فكلاهما دليل على عجز المحرر، والعنوان الذي يرد على صورة الفعل أو المصدر أشد جذبا لانتباه القارئ اسم؛ لأنهما أدل على المعنى، ومن الضروري عدم قطع سياق العنوان على أن يكون أمينا في نقل محتوى النص بإيجاز، ودقة، ودون تعقيد، والتزام تلك المعايير لن يجنبنا فقط العناوين الفضفاضة والشاملة، بل سينتج عناوين وقيّة لنصوصها مضمونا وجنسا، وجملا حيوية نتيجة توظيف الاختزال، محققة بذلك أقصى شروط السلامة اللغوية.

فهل التزمت بذلك عناوين عكاظ؟ لا شك أنها التزمت معظم الأحيان وسقطت في شرك أخطاء ما كان لها أن تقع فيها -وهي من كبرى الصحف اليومية - وقد رصدت في عينة الدراسة على سبيل المثال لا الحصر: "قصص جبهة"⁽²⁵⁾ - عامية.

"فتح الدراسة بالجامعات للأجانب"⁽²⁶⁾ - خبر كاذب ولم يرد ما يتعلق به في الموضوع.

"المحتسب عبّيز"⁽²⁷⁾ - جمع بين الخطأ الإملائي والقصر المحل.

"فورمالين الفن حقن الصورة بأيقونة خلود"⁽²⁸⁾ - إيهام وغموض.

"صاروخ متوسط إلى بعيد المدى"⁽²⁹⁾ - عنوان فضفاض غير دال.

"واكبوا المتغيرات العالمية تعليميا"⁽³⁰⁾ - تركيب ركيك.

والعنوان الرديء يقتل المادة الصحفية وإن كانت جيدة، بينما لا يتيح العنوان الجيد إنقاذ المادة الرديئة، بل يؤكد قصور المهنية عند المنشئ مما يسبب أزمة ثقة بين الصحفي والقارئ، إذ يرتبط العنوان بطبيعة المجتمع الجماهيري على اختلاف أفراده وتمايزهم، ومع تطور صناعة الصحافة، وكثرة روافد المعلوماتية، وصبغة السرعة التي لوّنت كافة جوانب حياتنا أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود عنوان ييسر للقارئ اختيار ما يلي حاجاته، ويشبع رغبته في معرفة سريعة بطبيعة الأحداث التي تجري من حوله.

أنواع العناوين التحريرية:⁽³¹⁾

1- العنوان الإخباري: يحمل معلومات جديدة عن الموضوع المصاحب لهبحياد تام، مثل: "مستشفى تبوك تفتح أبوابها من جديد"⁽³²⁾.

2- العنوان المقارن: يقوم على طرح الأفكار أو الآراء؛ لقياسها والمفاضلة بينها، فيقابل في الخبر بين حقيقتين أو أكثر، مثل: "معلمات الكادر على أطراف المدن: تعيين أم عقوبة"⁽³³⁾.

3- عنوان التساؤل: يكون بإثارة سؤال يشكل أهمية لدى الجمهور على أن يكون قصيرا، مثال: "تحالف قوى الشر إلى متى؟"⁽³⁴⁾.

4- العنوان الوصفي: يستخدم ألفاظا قوية لرسم صورة ذهنية لدى القارئ، تلفت انتباهه وتجذبه لقراءة النص، مثال: "العمل البيئي تكاملي ولا يمكن أن يكون منفردا"⁽³⁵⁾.

5- العنوان الطريف: يعد من أكثر العناوين الجاذبة للاهتمام حيث يعرض الخبر بطرافة تثير اهتمام القراء وترسم ابتساماتهم، مثل: "جحفلوهم وأخذوا الكأس"⁽³⁶⁾.

6- العنوان النقدي: يتخذ موقفا من الأحداث ويظهر فيه اتجاه الكاتب بطريقة موضوعية؛ وكثيرا ما تصاغ به التحقيقات والأحاديث الصحفية.

7- العنوان المثل: تكون فحواه مثلاً أو حكمة شائعة بين الجماهير تنطبق على مضمون الخبر، مثل: "يا صاحبي ما في الهوى راحة"⁽³⁷⁾.

8- العنوان المقتبس: - عادة - ما يقتبس من سياقتصريح المسئول الذي يتناوله الخبر، وغالبا ما يكون الاقتباس من آية أو حديث أو شطر بيت شعري يوجز الهدف من المضمون، مثل: "الفصل: لن يكون الإصلاحين عشية وضحاها"⁽³⁸⁾.

ولأن العنوان أول نقطة تماس بين المقال الصحفي والقراء، فارتجأه من غير المحترف قد يؤدي إلى خسارة فئة واسعة من جمهور دائم المقارنة بين عناوين الصحف المختلفة في الخبر الواحد، وأفضل الطرق لتوليد عنوان ناجح هو التزام قانون التقارب⁽³⁹⁾ ونعني به:

محاولة الاقتراب إلى أقصى حد من اهتمامات القارئ، والمقارنة أنواع منها: زمنية تهتم بتناول الجديد من الأخبار والأحداث؛ إذ يقع تركيز المتلقي على ما سيكون أكثر من اهتمامه بما حدث بالفعل، فالعنوان الأكثر جذبا للقراء هو الذي يظهر النتائج المستقبلية لا المهتم بإظهار أسباب وقوع الحدث، مثل: "تقارب سعودي أمريكي: الملك سلمان يستقبل ترمب غدا صباحا بقصر اليمامة"⁽⁴⁰⁾.

أما المقارنة الجغرافية فهي التي تقارب بين الخبر ومكان إقامة القارئ، ولقد أثبتت إحصاءات أن القراء يجذبهم العنوان الذي يتضمن اسم منطقتهم، وما جاورها أو تعلق بها، مثل: "الهبوب تغطي سماء المنطقة الغربية غدا"⁽⁴¹⁾. والمقارنة الإنسانية، هي التي تتناول وصف المشاعر الإنسانية العامة التي يقدرها البشر جميعا، مثل: "الطاعون يحصد مليون روحا في اليمن"⁽⁴²⁾.

أما المقارنة الخاصة فتعتمد على إبراز شأن ما يجمع قطاعاً من القراء: كالمهنة، أو السمات الشخصية، أو العرق، أو الديانة، مثل: "أنجولا تمنع ممارسة الشعائر الإسلامية على أراضيها"⁽⁴³⁾ / مقارنة بالدين، أو "هدف الهريفي في بطولة القارات تاريخي"⁽⁴⁴⁾ / مقارنة بالهواية، وإدراك محرر العنوان لأنواع التقارب وتأثيرها يثمر عناوين جاذبة للجمهور المستهدف.

المبحث الثاني: السمات المفردة

إن للمفردات العربية سمات وخصائص تميزها عن غيرها، ومن أهم هذه السمات: الدقة، والإيجاز، واستيعاب الدخيل والمعرب، والاشتقاق، ومخارج الصوت⁽⁴⁵⁾، والقيمة العلمية لهذه السمات تظهر في منح العربية قدرات فائقة لاستيعاب المعارف الحديثة - لاسيما - صياغة المصطلحات، وتوليد الألفاظ الجديدة، والبرجمة الآلية.

أولاً: الاشتقاق

توليد ألفاظ من لفظ آخر مع وجود مناسبة معنوية ولفظية بين الفرع وأصله، أو هو فائض لغوي - كما يسميها الدكتور/ نبيل علي الذي يشبه تلك الظاهرة بالشجرة ثقيلة القاع مع قلة جذورها وكثرة أوراقها، (فرغم صغر نواة المعجم - أقل من عشرة آلاف جذر - إلا أن المفردات تتعدد بصورة هائلة بفضل الإنتاجية الصرفية العالية، وتقدر قيمة هذه الإنتاجية بقسمة عدد كلمات المعجم المشتقة على عدد الصيغ الصرفية، وهي لا تقل في المتوسط عن 300 كلمة لكل صيغة، وهي نسبة عالية حتمًا إذا ما قورنت بإنتاجية قواعد تكوين الكلمات في اللغات الأخرى)⁽⁴⁶⁾. ولعل الاشتقاق من أكثر السمات اللغوية شيوعاً في الصحافة المعاصرة - ولغة العناوين الصحفية خصوصاً - لأنه الأكثر قدرة على شمول مجالات الحياة المختلفة: سياسة، واقتصاد، واجتماع، وفنون، وعلوم ..

والاشتقاق لغة من (اشتق الكلمة من الكلمة أخرجها منها)⁽⁴⁷⁾، واصطلاحاً: (أخذ كلمة أو أكثر من كلمة أخرى)⁽⁴⁸⁾. وأبرز صوره الاشتقاق من المصادر، ومن أمثلته المصدر الصناعي: الذي لا يشتق مباشرة عند الفراء حيث قال: (فما جاءك من مصدر لاسم موضوع فلك فيه الفعولة والفعولية، وأن تجعله منسوباً على صورة الاسم، ومن ذلك أن تقول عبد بين العبودية والعبودية والعبدية)⁽⁴⁹⁾، وهذا النوع من المصادر لم يكن شائعاً بل قال عنه ابن سيده أنه (غير مستعمل في لغة العرب)⁽⁵⁰⁾. وكان نادراً في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، ثم بدأ يتسرب إلى كتب العلماء، لكن مجمع اللغة أجازة محمداً طريقته: (فإذا أريد صنع مصدر من كلمة يزداد عليها ياء النسب والتاء)⁽⁵¹⁾.

ولغة الصحافة في أمس الحاجة إلى مثل هذا المصدر؛ ليسع تعابير العلوم والفنون جميعاً، والغرض من المصادر الصناعية الدلالة عن الأحوال المختلفة للاسم الذي لحقته التاء والياء، ونقسم هذه المصادر على أساس المأخوذ منها كما يلي:

1- مصادر مأخوذة من أسماء المعاني:

وردت في بعض عناوين عكاظ كلمات دالة على اسم معنى منها: إسلامية - دينية - اقتصادية - إدارية - خيرية - رفاهية - سنية - شيعية - عرقية - طبية - تنموية - إغاثية - إرهابية - فكرية - تنموية - عدائية - تفاعلية.

2- مصادر مأخوذة من أسماء الذات: بلدية - تمويلية - أخوية - إنسانية - عسكرية - طلابية - عقلانية - عنترية.

3- مصادر مأخوذة من المشتقات مثل: الخارجية - الداخلية - الأفضلية - المحلية.

4- مصادر مأخوذة من كلمات معربة أو دخيلة: استراتيجية - دبلوماسية - بترولية - أكاديمية - جمركية - جيولوجية - دكتاتورية.

5- اشتقاق اسم الآلة: مع تطور العصر وأدواته دخلت على حياتنا ألفاظ أسماء الآلات الحديثة المعاصرة، وأشاعتها لغة الصحافة باستخدامها على الحقيقة أحياناً مثل: مدفع - صاروخ - مطبعة، ونقلها لمعانٍ مجازية أحياناً كثيرة؛ لفتنا لانتباه القارئ، وجاءت أكثرها في عناوين الأعمدة الثابتة لبعض أكبر الكتاب، ومنها: كلمات صاروخية - غلطة مطبعية - اتهامات بارودية - بالرصاص.

6- اشتقاق اسمي الزمان والمكان: مركز - محطة - مؤسسة - مستوصف - مجلس - مطعم - مخيم - منتجع.

7- الاشتقاق من لفظ العدد: عشريني - سبعيني - الخطة الخمسية - رؤية عشرين ثلاثين 2030 - الألفية.

8- الاشتقاقات المجازية من أسماء الأعيان: بعض الاشتقاقات تحمل في طياتها علاقة مجازية لإيصال رسالة ضمنية بأقل عدد من الكلمات منها على سبيل المثال:

- نصيب الأسد - واستأسدت إيران يقصد به الأسد (الحيوان المعروف) - والمراد: الظهور بمظهر القوي الشجاع خلاف الحقيقة.
- ومثلها: تمويل من المال.
- وتحويل من اليهود، والمراد تغيير هوية المدينة وتزوير تاريخها بنسبتها إلى أصحاب الديانة اليهودية.
- واستيطان من وطن والمراد اتخاذ أرض الآخرين وطنا بالزور والبهتان.
- وتنسّم من النسيم وصيغة تفعلّ تفيد تكرار الفعل مرارا دون تعجّل، مثل: تعلّم وتأمل.
- وسفلتة من الإسفلت (أحد مشتقات البترول المستخدم في تعبيد الطرق).
- وأدلى من الدلو.
- وتشتمل من الشملة، وهي كساء من صوف.
- وأعرب ترجع إلى العرب وقد اشتهروا بالفصاحة والبلاغة والمراد: أفصح وأبان.
- ومرض التوحد من الوحدة والعزلة المفروضة على المريض رغما عنه.

ثانيا: الكلمات المركبة

يؤكد النحاة أن التركيب خلاف الأصل؛ إذ الأصل في الكلمات الأفراد⁽⁵²⁾، ولا يكون التركيب إلا في الأسماء والحروف، (ولم يوجد في الأفعال ما هو مركّب)⁽⁵³⁾. وهو ما أكدّه ابن أبي الرّبيع بقوله: (لا يكون التركيب فيما أخذت منه الأفعال وهياالمصادر، ولا في الصفات الجارية على الأفعال، وإنّما يكون التركيب فيالأسماء، نحو: بعلبك، ومعد يكرّب، وما أشبه ذلك، وفي الحروف، نحو: هلاً، ولولا)⁽⁵⁴⁾، والمقصود التركيب المزجي، إلا أن أشهر التراكيب في العناوين عينة البحث لم تخرج عن التركيب الإسنادي والتركيب الإضافي يعرفه مجمع اللغة العربية بأنه: (ضم كلمتين إحداها إلى الأخرى، وجعلهما اسما واحدا إعرابا وبناء)⁽⁵⁵⁾ وجاءت على صورتين:

- ال التعريف + لا النافية للجنس + مصدر صناعي أو مشتق، مثل قولنا: اللاسلكية، أو اللامتناهي.
- اسم + اسم مثال: رأس مال - الوفد الصحفي الإذاعي - المباحثات الثنائية - مؤشرات البورصة - المحافظ التداولية - الأمم المتحدة - قوات التحالف - المفوضية العليا - محكمة لاهاي - الساحرة المستديرة.

ثالثا - المعرّب والدخيل:

عرف المعجم الوسيط الدخيل بـ: (اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير)⁽⁵⁶⁾، أما المعرّب فهو: (اللفظ الأجنبي الذي غيره الغرب بالنقص أو الزيادة أو القلب)⁽⁵⁷⁾، ويرى بعض العلماء الدخيل أعم إذ أطلقوه على كل ما دخل العربية من اللغات الأجنبية (أكان في عصر الاستشهاد أم بعده، وخضع عند التعريب للأصوات العربية وأبنيته، أم لم يخضع، وسواء

أكان نكرة أم علماً⁽⁵⁸⁾، ومع الانفتاح الإعلامي الضخم الذي طال جوانب الحياة الإنسانية، واتساع روافده، وتنوع مشاريعه، كانت لغة الصحافة مؤثراً ومتأثراً بل معجم لغوي معاصر، مما حذب أصوات معجمية وأكاديمية أن تنادي بجعلها رافداً من روافد التأليف المعجمي، فدخول كلمات وافدة من لغات أخرى على العربية سنة لغوية لا تنقطع، وشرابين تجديد للفصحى مثلما هي في غيرها؛ فاللغات كيان حي قابل للتأثير والتأثر، واللغة العربية بسمات مفرداتها من تنوع واشتقاق .. وغيره كانت ومازالت خير مسابير للتطور الحضاري، ومرآة التغيرات الفكرية والثقافية والاجتماعية، لذا كان من الطبيعي رصد تلك التغيرات الطارئة على الصحف العربية، وإن كانت الألفاظ المعربة الواردة في عناوين عكاظ قليلة نسبياً مقارنة بالألفاظ العربية الفصيحة، ونقسم المعرب المرصود في بعض العناوين إلى قسمين:

(أ) ألفاظ أجنبية معربة:

لم تخل عناوين الصحيفة من ألفاظ أجنبية خاصة يمكن تصنيفها كالتالي:

- 1- الأعلام، ومنها: أسماء دول أجنبية مثل: أمريكا، وكندا، والصين، أو عربية، مثل: مصر، والعراق، والأردن، وأسماء أشخاص، مثل: ترمب، وبوتين، ومريكل .. وغيرها.
- 2- أسماء الأعيان، منها:

- برنامج: وهي الورقة الجامعة للحساب⁽⁵⁹⁾ واستعملت بمعنى الخطة المرسومة لأمر ما. ويرى د. عبد الرحيم أنها فارسية دخيلة⁽⁶⁰⁾ (ويذكر المعجم الوسيط⁽⁶¹⁾ أن فارسيته برنامج⁽⁶²⁾).
- بطاقة: كلمة يونانية، والأصل (بتاليون)، ومعناه الرقعة، أو الرسالة⁽⁶³⁾، وأكثر ما وردت في المقالات الرياضية.
- ميناء: يعتقد أن الميناء بمعنى المرفأ تعريب (لمين) أي المرفأ باليونانية، حذفت من أوله اللام ظناً أنها أداة التعريف، ويكتب المبنى بالياء أيضاً⁽⁶⁴⁾.

3- أسماء المهن:

- أستاذ: لقب اعتاد الناس أن يلقبوا به الماهر بصنعتهم، وهو اسم فارسي أصله بالفارسية الحديثة أستاذ، لكنها استعملت في الصحيفة لقباً لكل ذي مكانة في الدولة⁽⁶⁵⁾.
- عسكري: العسكر فارسي معرب، وإنما هو لشكر بالفارسية، وهو مجتمع الجيش⁽⁶⁶⁾.

4- معانٍ عامة:

- "قانون الغاب"⁽⁶⁷⁾ (القانون مقياس كل شيء وطريقه (رومية، وقيل فارسية)، ويرى آخرون أنها يونانية⁽⁶⁹⁾).
- "مهرجان جدة غير"⁽⁷⁰⁾ (مهرجان: احتفال الاعتدال الخريفي، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين الأولى: مهر، ومن معانيها الشمس، والثانية: جان ومن معانيها الحياة أو الروح⁽⁷¹⁾،

وقيل: إنَّ أصل الكلمة بالفارسية مهرگان، والكلمة مركَّبة من (مهر) بمعنى محبة الروح و(كان) لاحقة وصفية⁽⁷²⁾، وجاءت بمعنى الاحتفال بحدثٍ عام سعيد.

- "النموذج الإرهابي"⁽⁷³⁾ نموذج بفتح النون مثال الشيء، فارسية دخيلة⁽⁷⁴⁾.
- إستراتيجية تعريب للكلمة الانجليزية (Strategy)، وهي خاصة بوضع خطط الحرب وإدارة المعارك، والشؤون العسكرية وما في حكمها. وشاع استخدامها في لغة الإعلام بمعنى وضع خطةٍ عامةٍ غير مقيدة بالحرب، مثال: "إستراتيجية قطر في المنطقة"⁽⁷⁵⁾.

(ب) أساليب معرَّبة: وهي إدخال العرب في أساليبها أسلوباً أعجمياً⁽⁷⁶⁾، وقسمها الدكتور كمال بشر إلى صنفين، أولهما: تعريب صرف لمعانٍ أجنبية، وثانيهما: أساليب مخالفة لمشهور القواعد التقليدية، أو جاءت على غير وجه من وجوه العربية، وموقع الكلمات فيها⁽⁷⁷⁾، وهي تراكيب عربية بكلمات عربية صحيحة لكنها تفيد معنى دلالياً جديداً⁽⁷⁸⁾، من أمثلة الصنف الأول:

- طبقاً: بمعنى مطابقاً، والأفضل متابعه أو تبعاً، "مخالفة قطع الإشارة 6000 ريال طبقاً لقانون المرور الجديد"⁽⁷⁹⁾.
- ضوء: من الأساليب المعربة، والتي تعني التركيز على أمر ما أو شرح ملابساته، فنجد من يستخدمها قائلاً في ضوء كذا أو ألقى الضوء على كذا.. مثل: "على ضوء رحيل الأجانب"⁽⁸⁰⁾، و"التصرّف في ضوء المستجدات"⁽⁸¹⁾.
- ثمن: الشيء قدّرت قيمته وسعره، ثم صار يستخدم بمعنى قدر وشكر، وهو من الأساليب المترجمة مثال: "نثمن جهود هيئة الترفيه"⁽⁸²⁾.
- مُقدَّر: أي محتوم، إلا أن الصحافة أعطتها معنى جديداً، فقد ترد بمعنى تعظيم الشيء والعناية به، في مثل: "هيئة الأرصاد وجهودها المقدرة"⁽⁸³⁾.

ومن أمثلة القسم الثاني:

- أي: لوحظ في عكاظ - ولغة الصحافة عموماً - استخدامها لأي استخداماً جديداً لم يسبق أن استخدمته عربية التراث، مثل: "أمانة جدة: منع إقامة أيّ مبانٍ في مجرى السيل"⁽⁸⁴⁾ - "جنودنا البواسل والتصدي لأي محاولة حوثية"⁽⁸⁵⁾ - "الزهراني: لن يمَس وحدتنا أياً كان"⁽⁸⁶⁾. وقد حاول العقاد أن يربط بين أي في مثل هذه الأساليب وبين الكلمة الإنجليزية (any) فقال: "أضاف الصحفيون للغة العربية تلك العبارة؛ ليدلوا على المعنى الذي تدل عليه كلمة (any) في اللغة الإنجليزية دون أن يُخلُّوا بالمعنى الأصلي لكلمة أي"⁽⁸⁷⁾

- الكاف: حصرت في النحو القديم بين الجر عملاً، والتشبيه أو التوكيد معنى، أما استعمالها المعاصر فاختلف في تفسير معانيه النحاة المحدثون، فقالوا عنها "الكاف التمثيلية حيناً"⁽⁸⁸⁾، وخطأها البعض أحياناً، واقترح الشيخ إبراهيم اليازجي أن تستبدل بعبارة "بصفة كونه كذا" مثال: "تعيين النعيمي كمستشار لولي ولي العهد"⁽⁸⁹⁾ فيكون تقدير العنوان السابق النعيمي بصفة كونه مستشاراً.

ج) ألفاظ دخيلة:

اصطلح على أنه كل لفظ أجنبي دخل العربية بلا تغيير، ومن أشهر ألفاظ الدخيل في عناوين صحيفة عكاظ:

- الأعلام: من أسماء الأشخاص والبلدان والهيئات، وإن كانت تسميتها الأصلية من عدة كلمات اختُصرت إلى أحرف مجمعة، إلا أن كثرة تردها في الصحف أنسى القارئ اسمها الأصلي، وصار الاسم المختصر علما مثل: اليونيسيف - الفيفا - اليونسكو.
- أسماء الشهور الميلادية.
- أسماء أخرى: مثل يورو - بنك - دولار - ريال - رويتر - رادار - برلمان - بروتوكول - بروفيسور - بورصة - اليوبيل - الأولمبياد.

المبحث الثالث: السمات التركيبية

الجملة مفهوما وبناءً:

بداية.. تجب الإشارة إلى أن الجملة كانت مصطلحا ذا جدل واسع - منذ البدايات - فمن النحاة من جعلها مرادفةً للكلام باعتماد شرط الإفادة كابن جني، والجرجاني، والزنجشري، "فالكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل" (90)، أما ابن هشام فيرى أنَّ "الجملة أعممن الكلام، ويشترط فيه الإفادة" (91)، ومن النحاة من حاول التفريق لتعريف الجملة كرضي الدين الإستراباذي الذي جعل الجملة تتضمن "الإسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أم لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر، واسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، والظرف مع ما أسند إليه.. وكل كلام جملة ولا ينعكس" (92). وعليه فإن الجملة إسمية كانت أم فعلية تكون قضية إسنادية كونها "رُكبت من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى شرط إفادة معنى مستقل يكتفي به المتكلم والسامع" (93).

وذاات التعريفات انعكست في الدرس اللغوي المعاصر إذ اعتبرت الجملة الكلام الذي يفيد سامعه معنى مستقل ولو كان مركبا من كلمتين أو أكثر، فليس لها طول محدد؛ لأن المهم فيها خاصية الإسناد فهي: "مركب لغوي دال مكون في اللسان العربي من عنصرين رئيسيين هما: المسند والمسند إليه اللذان يظهران في نماذج الكلام المشخص بصورة متعددة متنوعة بالغة الغنى تتضمنها بنى تركيبية أساسية كل منها يشبه النواة" (94).

ولعلي أستفيد من تقسيم بعض المحدثين للجملة في لغة الصحافة المعاصرة إلى: الجملة النواة والجملة البسيطة والجملة المركبة.

1- الجملة النواة: هي التي تتألف من الأركان الأساسية، كالفعل والفاعل في الجملة الفعلية، والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، أو الجملة الناسخة بركنيها، ومن أمثلتها العناوين التالية: "وأد الطائفية" (95)، "الضريبة المضافة" (96)، "الورقة الأخيرة" (97)، "الساحرة المستديرة" (98)، "دائرة الضوء" (99)، "الرواية الخرافية" (100)، "وغادر الوافدون" (101).

- 2- الجملة البسيطة: هي ما تكونت من الجملة النواة + فضلة أو قيد، والفضلة هي المفاعيل جميعا من: المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، المفعول المطلق، والحال، والتمييز، والمجرورات، وعليه فإن الجملة البسيطة سواء أكانت إسمية أم فعلية هي ما تكونت من تركيب مستقل، وهي كثيرة الورد في العناوين الرئيسية في الصحيفة، ومن الملاحظ أن أغلب تلك الجمل وردت جملا إسمية قصيرة، فكانت الأقدار على إبراز الاسم وبيان أهميته ومن أمثلتها: "حفل تكريم لـ 24 تشكليا" (102) - "الأندية الأدبية إشكالية قانونية" (103).
- 3- الجملة المركبة: هي ما تكونت من تركيبين - أو أكثر - مستقلين لا يعتمد أحدهما على الآخر، ويتم الربط بينهما بإحدى أدوات الربط (عطف - نصب - شرط - لام التعليل - الفاء - واو الحال (104)...)، ونادرا ما يتم العطف بين متجانسين - جملتين اسميتين أو جملتين فعليتين - من أمثلة ذلك: "نرب: ملأ الدنيا وشغل الناس" (105) - "المتقدمين والمتقدمات للنقل الخارجي (صفر الدين)" (106) - "العمل البيئي تكاملي ولا يمكن أن يكون منفردا" (107) - "الجموم محافظة حاملة تنتظر حيويتها" (108) - "فيروس الفدية يصيب شركات خاصة ويشلّ ملفات حيوية" (109) - "العمير يتوقف عن التغريد حزنا على السديري" (110) - " (الجوهرة) (111) يكتسي بالورد الطائفي ويستقبل كأس خادم الحرمين" (112).

وباستعراض ما سبق يتضح أن الجمل المركبة قد جمعت بين مختلف التراكيب المستقلة المعطوفة، والتراكيب غير المستقلة التي تحيء حالا، أو صفة، أو مفعولا لأجله، ويلاحظ تداخل بعض التراكيب تداخلا يعكس سمة الصحيفة اللغوية في سرد التراكيب المتوالية في الجملة الواحدة بانسيابية ومرونة، ولعل مثل هذه الجمل خير ممثل لمتغيرات العصر، وتنوع الظواهر الاجتماعية، وتلاحق الأحداث السياسية، فالصحيفة اليومية هي الوعاء الضخم الذي يسع كل ذلك.

ومن أهم السمات التركيبية:

أ) التعدي واللزوم:

إن ظاهرة التعدي واللزوم من الظواهر اللغوية التي تناولها العلماء قديما وحديثا، والفعل المتعدي هو الذي لا يكتفي بمرفوعه بل يصل أثره إلى المفعول، أما الفعل اللازم فهو الفعل الذي يكتفي بمرفوعة، ولا يصل أثره إلى المفعول، وسأتناول تاليا المقارنة بين حال الفعل في الفصحى والحالة التي ورد عليها في لغة صحيفة عكاظ؛ لبيان التغيير الذي لحق بتلك الأفعال من جهتين:

- 1- التعدي واللزوم، نحو: التقاه والتقى به.
 - 2- تبادل حرف الجر، نحو: أرسل له، وأرسل إليه.
- ومن أمثلة ذلك ما ورد في بعض عناوين عكاظ على الصيغة التالية:

- التقى: فعل لازم في الفصحى، إلا إنه كثيرا ما يرد في الصحيفة متعدٍ بحرف جر مثال: "يلتقي الملك سلمان بالرئيس ترمب قبل انعقاد القمة بقصر اليمامة"⁽¹¹³⁾.
 - وصل: يتعدى إلى واحد بنفسه، لكنه تعدى في لغة الصحيفة بحرف جر مثال: "وصلت الوفود العربية المشاركة بالقمة إلى الرياض صباح اليوم"⁽¹¹⁴⁾.
 - أكّده: في الفصحى يتعدى إلى واحد بنفسه، لكنه تعدى في الصحيفة بحرف جر مثال: "الملك سلمان يؤكد بأن القدس عاصمة عربية"⁽¹¹⁵⁾.
 - رغب في: الفعل يتعدى في الفصحى بحرف الجر (في) لكنه تعدى في الصحيفة بحرف الجر (الباء) مثال: "الجبير: المملكة لا ترغب بشق الصف الخليجي"⁽¹¹⁶⁾.
 - أجاب عن: الفعل يتعدى بحرف الجر (عن) في الفصحى إلا أن استخدام هذا التركيب صار أثرا بعد عين - ليس في عكاظ وحدها- إذ استبدلت (عن) بحرف الجر (على) مثال: "وزير الإسكان: سنجيب المواطنين على كل أسئلتهم"⁽¹¹⁷⁾.
 - خرج عن: الفعل يتعدى بحرف الجر (عن)؛ لأنها تفيد الابتعاد والمجاوزة، لكنها وردت متعدية بحرف الجر (على)، مثال: "حملة أمنية مكثفة لضبط الخارجين على القانون"⁽¹¹⁸⁾.
 - أدى إلى: يتعدى بحرف الجر (إلى) ثم انتشر تعديده (باللام)، مثال: "بحيرة المسك تؤدي لانتشار حمى الضنك"⁽¹¹⁹⁾.
 - بادر إلى: يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر (إلى)، لكنه ورد متعديا بحرف الجر (في) مثال: "حافز تحث المعنيين بالمبادرة في تسجيل أسمائهم"⁽¹²⁰⁾.
 - قصد إلى: يتعدى بحرف الجر (إلى)، لكنه ورد متعديا بنفسه مثال: "الحشود تقصد مكة لمبايعة الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد"⁽¹²¹⁾.
 - أعلن: متعد في اللغة لمفعول لا يصح أن يكون إلا في حكم قول أو خبر يمكن إعلانه، لكن الصحف بدلت ذلك، مثال: "أعلنت الأمم المتحدة حلب منطقة منكوبة"⁽¹²²⁾، وهو من آثار الترجمة الحرفية.
 - دان: متعدٍ بنفسه في الفصحى، ولا يرد في لغة الصحيفة إلا متعديا بالهمزة مثال: "أدان مجلس الأمن القصف العشوائي للمدنيين بدرعا"⁽¹²³⁾.
 - عانى: الفعل متعدٍ بنفسه، وورد في الصحيفة متعدٍ بحرف جر، مثال: "المعلمون: نعاني من بطء إجراءات النقل"⁽¹²⁴⁾.
- استعرضنا فيما سبق بعض الأفعال التي استخدمت في لغة الصحيفة استخداما يختلف عن استخدام الفصحى لها، ومنشأ ذلك أن تلك الأفعال قد تضمن معنى أفعال أخرى تحالفها تعديا أو لزوما، مثل الفعل (أجاب) الذي

يتعدى إلى واحد بحرف الجر (عن)، فلما ضُمّن معنى الفعل (ردّ) تعدى مثله بحرف الجر (على)، والأمر يرجع إلى التطور الدلالي لمعاني تلك الأفعال عن معانيها المعجمية، مما يدعو إلى أفراد دراسات مفصلة تعنى بهذه الظاهرة.

ب) الفصل بين المتضامين:

يقع الفصل في أكثر من موقع في الجملة العربية، ولكل منها أحكام وشروط، فلا يُجيز النحاة الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي، أي لا يجوز الفصل بين المصدر ومعموله، أو الصلة وموصولها، والمنع ليس على الإطلاق؛ فقد جوزه النحاة في مثل:

- تقدم خبر كان ومعموله على الاسم⁽¹²⁵⁾.
- الفصل بمعمول خبر الفعل الناقص، إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً⁽¹²⁶⁾، والأمر لا يقتصر على ذلك، فالنحاة قد منعوا عمل المصدر في الظروف، أو المفعول به إذا أخبر عنه بسبب فصل العامل عن المعمول بأجنبي⁽¹²⁷⁾، وهو ما يجري على اسم الفاعل.
- الفصل بين الحروف المشبهة بالفعل ومعمولها.
- الفصل بين لا النافية للجنس ومعمولها.
- الفصل بين الأداة ومدخولها، ومن هذه الأدوات: أن الناصبة، قد، إذن الفعل⁽¹²⁸⁾
- الفصل بالجملة الاعتراضية، وهي جملة المناسبة للمقصود بحيث تكون كالتوكيد أو التنبيه⁽¹²⁹⁾، ولا يكون الفصل بها إلا بين الأجزاء المنفصل بعضها من بعض، كالفعل ومرفوعه، والفاعل ومفعوله، أو القسم وجوابه، أو الصلة والموصول، والمبتدأ والخبر والصفة وموصوفها⁽¹³⁰⁾.
- الفصل بين النعت ومنعوته بالجملة الاعتراضية جوازا؛ لأنها من توكيد الكلام، كما يجوز الفصل في مواضع أخرى منها⁽¹³¹⁾ المبتدأ الذي خبره في متعلق الموصوف، والمقسم به وجوابه، ومعمول الموصوف، ومعمول المضاف الموصوف، ومعمول العامل في الموصوف، والاستثناء، والمعطوف.
- الفصل بين المتضامين: لا يجيزه سيبويه إلا لضرورة شعرية⁽¹³²⁾؛ لأن المضاف إليه من تمام المضاف، ومنزل منزلة التنوين⁽¹³³⁾، وإن أجاز قلة من النحاة الفصل بالمفعول به⁽¹³⁴⁾.

ولعل من أبرز ما تظهره لغة الصحافة في هذه القضية هو الفصل بين شقي التركيب الإضافي، خاصة إذا كان الفصل بالمعطوف على المضاف - وهو الأكثر شيوعاً - ومن أمثلة ذلك العناوين التالية:

- "إعادة تأهيل وتجهيز مستشفى نجران"⁽¹³⁵⁾، والصواب.. تأهيل مستشفى نجران وتجهيزه.
- "كهربا"⁽¹³⁶⁾ بين هتاف وتصفيق الجماهير"⁽¹³⁷⁾، والصواب بين هتاف الجماهير وتصفيقهم.
- "نظام بيع واقتناء الأسلحة بالملكة"⁽¹³⁸⁾، والصواب بيع الأسلحة واقتنائها بالملكة.
- "إنشاء هيئة غرف ومراكز عمليات الدفاع المدني"⁽¹³⁹⁾، والصواب: إنشاء غرف ومراكز عمليات الدفاع المدني وهيئتها.

"خادم الحرمين الشريفين وسموولي عهده يشرفان على راحة وأمن الحجيج في منى"⁽¹⁴⁰⁾، والصواب: يشرفان على راحة الحجيج وأمنهم.

وأعدّ ابن جني هذا الضرب من الفصل قبيحا⁽¹⁴¹⁾، فضوابط الفصل بين المتضايدين ثلاثة هي:

- أن يكون المضاف مصدرا، والفصل بمفعول المصدر.⁽¹⁴²⁾
- أن يكون المضاف وصفا والمضاف إليه مفعوله الأول والفاصل مفعوله الثاني.⁽¹⁴³⁾
- أن يكون الفصل بالقسم؛ لأنه لا يعد فصلا⁽¹⁴⁴⁾.

وهي ضوابط لم تلتزم بها لغة الصحيفة عند الفصل غالبا.

ج) الإعراب:

الإعراب من أهم خصائص اللغة وميزاتها، حتى أن القدماء سمو النحو إعرابا؛ فهو الذي يحدّد المعنى، ويوضّح المفاهيم، ويضبط الكلمات، ويبين وظيفتها في الجملة فإهمال حركة الكلمة وضبطها قد يغير المعنى، وإن شاعت قاعدة "سكّن تسلم" حتى صارت لسان حال عناوين الصحف اليومية -والإعلام المرئي والمسموع ليس أسعد حظا منها- فقد دأبت الصحف على إسقاط الضبط إجمالا إلا ما ندر، ومن أمثلته: "أخيرا .. أصبح القرار نهائيا"⁽¹⁴⁵⁾، والصوب نهائيا (خبر أصبح منصوب). "أرامكو: إننا فخورين بما حققناه من إنجازات"⁽¹⁴⁶⁾، والصواب فخورون (خبر إن جمع مذكر سالم مرفوع). "التحالف يعترض صاروخ (باليستي) حوثي باتجاه مكة"⁽¹⁴⁷⁾، والصواب صاروخا باليستيا حوثيا (مفعولا به منصوبا).

المبحث الرابع: السمات اللغوية العامة

العنوان هو المفتاح الرئيس لسير أغوار النص لفهم دلالاته، واستجلاء معانيه الظاهر منها والخفي: فهما، وتفسيرها، وتفكيكا، وتركيبا، وهو العنصر الأكثر أهمية للكاتب يوليه الاهتمام الأكبر، ويخرجه منسجما مع نضجه، جاذبا الأنظار، فالعنوان وثيق الصلة بأفق انتظار القارئ على تعدد مستويات هذا الأفق، وقد لوحظ في عناوين صحيفة عكاظ بعض السمات اللغوية العامة منها:

أولاً: تغليب الجملة الاسمية على الجملة الفعلية في صياغة العناوين على الرغم من توظيف اللغة العربية للنوعين معاً بعكس اللغات الأجنبية - الفرنسية والإنجليزية - وربما كان سبب تلك الظاهرة توهم بعض الكتاب أن الجملة الاسمية أجلب للانتباه، وأكثر ترسيخا للخبر في عقل القارئ من الجملة الفعلية، ولا شك أنه اعتقاد خاطئ، فلكلنا الجملتين -الفعلية والاسمية- مواضعها التي لا تقوم مقامها غيرها، فالعنوان مثل: "مدني مكة يكافح حريق المواد الغذائية"⁽¹⁴⁸⁾ ليس فيه ما يسوّغ البدء بالاسم؛ لأن محتوى الخبر الذي يراد ترسيخه هو مكافحة الحريق، ومعلوم أن الجهة المنوطة بذلك هي الدفاع المدني. ومثلها "الصحة تحذر من إهمال تطعيم الأطفال"⁽¹⁴⁹⁾ إذ وجب البدء بفعل التحذير المراد به لفت انتباه القارئ، والأصوب: "تحذر الصحة..."، وباستقراء سريع لعينة الدراسة وجدت أن ورود الجمل الفعلية في العناوين يكاد يكون شحيحا نسبة إلى الجمل الاسمية، وهي ظاهرة لافتة للنظر وربما كانت من آثار الترجمة.

ثانياً: جاءت الجملة البسيطة أكثر استخداماً في العينة؛ لميل الصحافة إلى استخدام الجمل القصيرة؛ تلبيةً لرغبات القارئ الذي يتعجّل الإحاطة بالأخبار، وربما جاءت بعض العناوين موجزة لدرجة الإبهام؛ مظنة جذب انتباه القارئ مثال: "عراقيل وتعطيل"⁽¹⁵⁰⁾، و"إخلاء طرف"⁽¹⁵¹⁾، وقد ثبت بالبحث أن نقل مضمون الرسالة الصحفية يتم بالتركيز على بعض كلمات الجملة، وترتيبها داخل العنوان الصحفي، وإن خالفت المتعارف عليه في فصحي التراث أحياناً.

ثالثاً: التطور اللغوي في عناوين الصحيفة: يرى علماء اللغة المحدثون أن "اللغة ظاهرة اجتماعية وليست مجرد وسيلة لتوصيل الفكر، أو التعبير عنه"⁽¹⁵²⁾، وتتسم لغة عكاظ بعدة أمور منها:

1- إثارة الفقرات القصيرة.

2- استخدام الألفاظ العامية.

3- اصطناع تراكيب يألّفها القارئ.

فالصحيفة اليوم حريصة على مخاطبة قرائها بلغة سهلة مفهومة⁽¹⁵³⁾، ففي العدد الواحد من الصحيفة أكثر من مستوى لغوي؛ حيث تتفاوت مستويات الكتاب بين فصحي التراث "عراقيل وتعطيل"⁽¹⁵⁴⁾، والفصحي المعاصرة "رُدُّوا السلام"⁽¹⁵⁵⁾ والعامية "الهاليلون: الشباب ما عنده سألقة"⁽¹⁵⁶⁾.

رابعاً: الأخطاء اللغوية في العناوين الصحفية وأسبابها:

إن وسائل الإعلام -جميعاً- أضحت المعلم الأول للغة شئنا أم أبينا؛ ففصحها بكل حدٍ وصوب، فإن أصابها خلل ألفتية ينتشر على الألسنة انتشار النار في الهشيم، ليصبح الصواب الذي دونه الخطأ، فيكاد الرأس أن يشتعل من شيوعه شيباً، ويمكن إرجاع تلك الأخطاء للأسباب التالية:

أ) الخطأ في استعمال الألفاظ استعمالاً صحيحاً كما استعملها العرب، ومن أمثلته:

- اعتبار: "تطبيق رسوم المرافقين اعتباراً من 2017/7/1م"⁽¹⁵⁷⁾، وأصلها من عبر أي: جرت دمعته، والصواب بدءاً من تاريخ كذا.
- لاغي: "التعليم: استثناءات الطلبة السوريين من الإقامة النظامية لاغية"⁽¹⁵⁸⁾، (ولاغي) من لغو الكلام، والصواب باطل المفعول.
- اعتمد: "وزارة الحج تعتمد أوراق شركات السياحة الداخلية"⁽¹⁵⁹⁾ - وهي شائعة - والأصل أنها من الفعل عمد بمعنى اتّكأ، ويمكن استبدالها بالفعل أجاز، أو أقرّ.
- بسم الله: "داعش والذبح بسم الله"⁽¹⁶⁰⁾، من الأخطاء الشائعة؛ فلا تكتب (بسم) على هذه الصورة إلا في البسملة، أما فيما سواها فتكتب (باسم الله)، بإثبات همزة الوصل.
- قتيلة: "سر المرأة القتيلة في الإحساء"⁽¹⁶¹⁾، والصفات على وزن فعيل بمعنى مفعول لا تؤنث إلا إذا حذف موصوفها، مثل: رجل قتيل وامرأة قتيل، وقتل العدو الأسيرة، وصواب العنوان السالف الذكر: سر قتيلة الإحساء.

- أؤكد: "الأرصاء تؤكد على ضرورة الحذر من العاصفة المهبوب" (162)، الفعل أكد يتعدى بنفسه دون استخدام حرف الجر (على) الذي شاع في الأسلوب الصحفي - كما سلف - والصواب أكد الأمر لا أكد على الأمر، ومن الشائع أيضا قولهم متأكدون مثال: "الداخلية: متأكدون من حرص المواطنين على سلامة وطنهم" (163)، والفصح متيقنون أو على يقين، فالتأكيد يكون على الأشياء وليس الأشخاص.
- لدى وصوله: من الخطأ إضافة الظرف (لدى) إلى اسم المعنى (وصول)، فهو لا يستخدم إلا مع اسم ذات، "الجمهور يكرم (كهربا) لدى وصوله." (164)
- استلم: بمعنى لمس، ومنه استلمت الحجر الأسود، أما إن كانت بمعنى الأخذ فالصواب استخدام الفعل تسلم، "طلاب موهبة يستلمون جوائزهم من وزير التعليم" (165)، والصحيح يتسلمون.
- إن شاء الله : جاءت موصولة (إنشاء الله)، وهو خطأ فادح لا يليق أن يرد في صحيفة، إذ تحول المعنى من المشيئة والإرادة إلى الإنشاء والبناء ناهيك عن الخطأ الإملائي، "إنشاء الله خير." (166)
- سوق: مؤنث مجازي، فإن جاءت موصوفة لزم تأنيث صفتها، "انهيار السوق الأوروبي" (167)، والصواب: السوق الأوروبية.
- عانى: من الأفعال التي تتعدى بنفسها لكن كثيرا ما ترد متعدية بحرف الجر (من)، مثال: "الموصل يعاني من سيطرة داعش." (168)
- غير: لا يصح أن تدخل أداة التعريف (أل) على كلمة (غير) إلا أنها وردت في بعض العناوين الغير + مضاف إليه، مثل قولهم: "أثر القرارات الغير مدروسة" (169)، والصحيح غير المدروسة.
- ك: الكاف، هي حرف جر للتشبيه، إلا أن الصحافة تورد على غير ما ألفته العربية، مثل: "التعليم: دراسة تطبيق الزيارات الميدانية كجزء من المنهج الدراسي." (170)
- كأس: يستخدم بعض الصحفيين (كأس) مذكرة، مع أن التأنيث أولى؛ فقد وردت في الشعر الجاهلي: ... للموت كأس والمرء ذائقها. وقد تخفف الهمزة فترد كأس.
- لا بد: فعل لازم تلحقه (من)، وشاع إلحاقها بواو زائدة دون ضرورة لفظية أو معنوية، مثل: "لا بد وأن تتفق دول الخليج." (171)
- ملفت للنظر: وهو على شيوعه تركيب خاطئ والصواب لافت للنظر؛ فهي من الفعل لفت الثلاثي، واسم الفاعل منها على وزن فاعل مثال "تصريحات قطر الملفتة للأنظار" (172).
- لصالح: الصالح في اللغة ضد الفاسد، والمراد بذكره مصلحة، مثال "2/ صفر لصالح الهلال." (173)
- مائة: رأبالكوفيون حذف ألفها تيسيرا، وكتابتها بالألف مظنة خطأ إذ ينطقها البعض (مائة)، مثال "للهقد مائة سبب وسبب" (174)
- أرجو ويرجو: يزيدون ألفا بعد الواو خطأ، أو جهلا بأنها ألف فارقة بعد واو الجماعة، مثال: "أرجوا الانتباه." (175)

- رغم: بمعنى القسر والكره، والأفصح أن تسبقها على (على الرغم من كذا..)، أي حصول الشيء كرها وقسراً، مثال: "استمرار حماقات نظام الأسد رغم خسائره." ⁽¹⁷⁶⁾ والأفصح على الرغم من خسائره.
- دهش: استعملت الصحافة الفعل المطاوع (اندهش) وهو ما لم يُروَ عن العرب ولم يرد في المعاجم اللغوية، مثال: "أيها المعلمون اندهشوا." ⁽¹⁷⁷⁾.
- داهم: على وزن (فاعل) وهذه الصيغة تدل على المشاركة في الفعل، ومن الخطأ قولهم "داهمت الشرطة وكرا للإرهاب" ⁽¹⁷⁸⁾، والصواب دهم، ومعناه وقوع الأمر فجأة، ومن طرف واحد دون مشاركة.

(ب) الترجمة:

- الترجمة اجتهاد لنا أن نتفق معه، أو نخالفه وفق السلامة اللغوية ووضوح المعنى، وكما من مصدرٍ وتركيب شاع في اللغة الصحفية لم يكن مألوفاً في الفصحى، إذ تسربت تلك الكلمات من الإنجليزية عن طريق الترجمة الحرفية، وليس كل ما وافق اللغة الإنجليزية وافق الأساليب العربية، من أمثلة ذلك:
- الحرب الباردة والدم البارد: من الأساليب المترجمة المأخوذة من الإنجليزية (Cold blood) فيقال: قتله بدم بارد، أي دون شفقة أو رحمة، مثال: "الحرب الباردة بين أمريكا وروسيا والجائزة سوريا." ⁽¹⁷⁹⁾
 - الشفافية: بتضعيف الياء وتخفيفها، مترجمة عن اللفظ الإنجليزي (Transparency) وهي لفظة مستحدثة تعني العلنية و النزاهة، مثال: "حافز والشفافية" ⁽¹⁸⁰⁾
 - تغطية: لفظ محدث ترجم عن كلمة (Coverage) الإنجليزية ونقلت دلالتها، مثال "تغطية المخاطر في بوليصة التأمين." ⁽¹⁸¹⁾
 - لعب دوراً: مترجمة، وفصحها قام بدور، أو اطلع به، مثال "قطر تلعب دور الضحية" ⁽¹⁸²⁾
 - مثل: من الكلمات التي توسعت دلالاتها، وهو ترجمة (Represent) مثل: "السلطة الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني." ⁽¹⁸³⁾

الخاتمة:

إن الصحافة لا تهدف إلى سرد المعلومات فقط، بل تسعى إلى ترك تأثيرات على القارئ، حتى أصبح إغراء القارئ بعنوان جيد فناً يلجأ إليه الصحفي؛ فالعنوان بوصلة تحديد الاحتياجات التي اختلّت ضل القارئ طريقه بعيداً عن المكتوب غثا كان أو ثميّاً.

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي من نتائج:

- 1- تمثل الصحافة المكتوبة ثروة من الكلمات المستحدثة؛ فهي تعكس الاستعمال الحقيقي للغة المتكلمين، وتعالج ما يرتبط بواقعهم اليومي، وغالباً ما يلجأ الصحفيون للإبداع المعجمي؛ للتأثير على الجمهور واستمالاته، وهذا الأمر - بضوابطه - سيقدم للغة المعاصرة أكبر خدمة في تاريخها بتقديم معاجم مستخدمة يومياً بلغة صحيحة معاصرة.

2- أدرك الباحثون المعاصرون أهمية دراسة العنوان، وجعلوه بمثابة الرأس من الجسد، فظهرت بحوث عديدة تعنى بدراسة العنوان وتحليله من نواحيه المختلفة.

3- حرصت الصحافة المعاصرة على التقيد بقواعد العربية الفصحى في صياغة عناوينها- إلا أن الرغبة في جذب اهتمام القارئ قد فرض عليها طابعا خاصا في الصياغة مثل التركيز على بعض العناصر البنائية، وترتيب الجملة بغير المألوف في العربية.

4- عملت لغة الصحافة - معظم الوقت - بجد وإخلاص باعثة الحيوية في شرايين العربية تجديدا وترقية للأساليب والمفردات، فكان نتاج ذلك قاموس ضخم من ألفاظ الحضارة

5- ظهرت أهم ملامح لغة عناوين عكاظ أفرادا وتركيبا فيما يلي:

- اشتركت عناوين الصحيفة على اختلاف أنواعها بالبعد عن الحشو، وتحميل الألفاظ أكثر من دلالة، والميل للإيجاز، ومحاولة استحداث كلمات جديدة، وابتكار أساليب مختلفة تهدف إلى إغراء القارئ، وجذب انتباهه بلغة فصيحة عصرية الملامح، وإن لم تنفصل انفصالا كلياً عن فصحي التراث.
- عبّرت اللغة المستخدمة في صياغة العناوين عن المناسبات المختلفة، فوجد المصطلحات السياسية تطفو على صفحات الجريدة حين تطرأ أحداث كبرى مثل مقاطعة قطر، أو زيارة ترمب للمملكة، بينما تغلب الألفاظ الدينية على أغلب العناوين في مواسم الحج والعمرة ورمضان، فالجريدة محسوبة على المنطقة الغربية التي تستقبل ضيوف الرحمن حقيقة ومجازا.
- شيوع استخدام المشتقات لقدرتها على اشتغال كافة جوانب الحياة، والتوسع في استعمال الدخيل والمعرب.
- عبرت اللغة عما يمر به العالم من أحداث مركبة وسريعة، فزادت من سرعة إيقاع عناوينها باختيار العبارات القصيرة والألفاظ المألوفة، واصطناع التراكيب التي يألفها القراء، وإن وقعت في شرك العامية -أحيانا - والخطأ اللغوي أحيانا.

وختاماً أقول:

إن الجامعات والمؤسسات والمجامع اللغوية لن تحقق أهدافها دون العمل على دراسة الواقع اللغوي في إعلامنا المعاصر - المكتوب منه خاصة- وترقية لغته، وتقويم اعوجاجه، فلانتشاره القدرة على تقويم الألسنة أو تقويضها؛ إذ شيوع الخطأ في صحيفة قد يهدم ما علّمه المعلمون في سنة، وعليه أوصي بما يلي:

- رد عوادي الدخيل بإيجاد مقابله العربي الفصيح سواء أكان ذلك المقابل لأسماء مختراعات حديثة، أو مصطلحات علمية، أو تراكيب مترجمة؛ أملين القضاء على ظاهرة التداخل اللغوي الناتج عن تأثر الصحفيين بأساليب اللغات الأجنبية.
- تكثيف الجهود الأكاديمية والمجمعية لتطبيق البحوث على لغة الصحافة المعاصرة؛ للوقوف على فصيحها وعاميتها، ثم إمدادها بما تحتاج من مفردات وتراكيب تزخر بها خزائن اللغة.

● الاستفادة من التقنيات الهائلة المتوافرة للمؤسسات الإعلامية بوضع بنوك المصطلحات، والعمل على تصميم برامج الترجمة الآلية؛ ليكون المردود تأليف معجم حديث - وركي وإلكتروني - خاص بلغة الصحافة لتثري اللغة، وتمنحها الانتشار والحيوية.

● العمل على تطوير ثقافة العنونة لدى دارسي الإعلام بالتدريب على قواعد الكتابة، والتدرب على الاختزال، والتزود بقواعد النحو، والإلمام بالصياغات والتراكيب اللغوية ودلالاتها.

وأخيرا .. فهذا البحث خطوة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة في مجال البحوث اللغوية نسال الله تعالى أن ينفع بها إن أصبنا، وأن يغفر لنا إن أخطانا.

الهوامش:

¹ مستويات العربية المعاصرة في مصر، السعيد محمد بدوي، دار المعارف، مصر، 1990م، ص 102.

² يصدر العدد الأسبوعي من صحيفة عكاظ يوم الإثنين من كل أسبوع.

³ بداية العمل على البحث.

⁴ لغة الصحافة المعاصرة، الدكتور محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، 2002م، القاهرة، ص 3

⁵ - محمود محمد سفر، الإعلام موقف، ص 91

⁶ أسماء الناقد الفرنسي "جيرار جنيت" بالعبث، وقد أثار المصطلح الفرنسي اضطرابا في الترجمة بين المشرق والمغرب؛ لاعتماد الناقد المترجمين على الترجمة الحرفية، فعبثات النص الصحفي هي نفسها النص الموازي عند "محمد بنيس"، أو المحيط الخارجي عند "فريد الزاهي"، أو الموازي النصي عند الباحث التونسي "محمد الهادي المطوي"، أو النصية الموازية عند "المختار حسني"، أو الملحقات النصية عند الناقد السوري "محمد خير البقاعي". كما أطلق عليه آخرون خطاب المقدمة، والمكملات.

⁷ - مستويات العربية المعاصرة في مصر، ص 89، وما بعدها.

⁸ "مع الخليل يا شقرا" يقال للإمعة الذي لا يثبت على رأي عكاظ: 2016/12/19م

⁹ أبو البقاء العكبري، التبيان في شرح الديوان، دار المعرفة بيروت (د، ت)، ج 3، ص 113.

¹⁰ محمد فكري الجزار، العنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي، سلسلة دراسات أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998،

ص 19

¹¹ محمد بازي، العنوان في الثقافة العربية - التشكيل ومسائل التأويل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2012، ص 14-

15.

¹² رشيد بن مالك، السيميائية السردية، عمان، ص 57.

¹³ الطاهر رواينيه، شعرية الدال في بنية الاستهلال في السرد العربي، ملتقى السيميائ والنص الأدبي، معهد اللغة العربية وآدابها، الجزائر،

1995، ص 141.

¹⁴ شادية شقرون، سيميائ العنوان في ديوان مقام البوح لعبد الله العتيبي، الملتقى الأول - السيميائ والنص الأدبي، الجزائر، 2000،

ص 286.

- ¹⁵ عكاظ: 2017/7/17م.
- ¹⁶ عكاظ: 2017/7/31م.
- ¹⁷ عكاظ: 2017/2/13م.
- ¹⁸ عكاظ: 2017/3/27م.
- ¹⁹ عكاظ: 2017/8/1م. وفي هذا العنوان خطأ صياغي؛ فليس في الجملة مسوغ للفصل، والصواب "احتفظا بالآثار وتاجرا بها"
- ²⁰ عكاظ: 2017/7/24م.
- ²¹ المرجع السابق.
- ²² عكاظ: 2017/7/31م.
- ²³ محمد بازي، مرجع سابق، ص16.
- ²⁴ د. جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد 25، العدد3، يناير- مارس 1997، ص79، ص112.
- ²⁵ عكاظ: 2016/12/5م.
- ²⁶ عكاظ: 2017/7/31م.
- ²⁷ عكاظ: 2017/3/13م.
- ²⁸ عكاظ: 2017/1/16م.
- ²⁹ عكاظ: 2017/4/10م..
- ³⁰ عكاظ: 2016/7/4م
- ³¹ من مقالة منشورة للأستاذ الدكتور/ مجدي الداغر، موقع الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي.
- ³² عكاظ: 2017/1/2م
- ³³ عكاظ: 2015/9/14م
- ³⁴ عكاظ: 2017/7/17م..
- ³⁵ عكاظ: 2016/10/31م
- ³⁶ عكاظ: 2016/5/30م.
- ³⁷ عكاظ: 2017/1/16م
- ³⁸ عكاظ: 2017/6/5م.
- ³⁹ يعرف بقانون المقارنة، أو التقارب، أو التقرب.
- ⁴⁰ عكاظ: 2017/5/19م
- ⁴¹ عكاظ: 2017/7/3م.
- ⁴² عكاظ: 2016/4/25م
- ⁴³ عكاظ: 2017/7/10م.

⁴⁴ عكاظ: 2017/7/3م

⁴⁵ تجاوزت عن دراسة المستوى الصوتي؛ لأن لغة الصحافة مكتوبة، والكتابة لا تعبر تماماً عن الخواص الصوتية بوصفها لغة منطوقة.

⁴⁶ اللغة العربية والحاسوب ، ص 286.

⁴⁷ المنجد، مادة: شق

⁴⁸ فقه اللغة، عبده الراجحي، 1988، ص 244

⁴⁹ معاني القرآن للفراء، ج ٣، ص ١٧٠ وما بعدها.

⁵⁰ مجلة مجمع اللغة العربية، ج ١، ص ٢١١، ٢١٥

⁵¹ الغرض من قرارات المجمع، أحمد السكندري، مجلة مجمع اللغة العربية، ج ١، ص ٢١١، ٢١٥، وانظر: التراث المجمعي في خمسة وسبعين عاما (١٩٣٤م - ١٩٨٤م)، تأليف: إبراهيم الترزي.

⁵² الإنصاف في مسائل الخلاف"، ص 300، وانظر: "شرح المفصل"، لابن يعيش، 28/1، و"رصف المباني"، ص 209، 286، و"ارتشاف الضرب"، 209/3، و"الجنى الداني"، ص 84، و"الأشباه والنظائر"، 228/1.

⁵³ شرح الجمل"، 610/1

⁵⁴ الكافي في الإفصاح"، ص 662 - 664، وانظر أيضاً ص 1145.

⁵⁵ معجم الوسيط، ج ١، ص ٥٢

⁵⁶ المعجم الوسيط، المقدمة، ص ١٦

⁵⁷ المرجع السابق، ص 16.

⁵⁸ المعرب للجواليقي، تحقيق د. عبد الرحيم، انظر مقدمة المحقق، ص ١٧

⁵⁹ القاموس المحيط، تحقيق د. عبد الرحيم، انظر مقدمة المحقق، ص ١٧

⁶⁰ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٨٥

⁶¹ المعجم الوسيط، مادة "برنامج".

⁶² المعرب، المقدمة، ص ٣٧

⁶³ المعرب، المقدمة، ص ٧٨

⁶⁴ المرجع السابق، المقدمة، ص ٧٧

⁶⁵ المعرب ص 125

⁶⁶ المرجع السابق، ص ٤٥٣

⁶⁷ عكاظ: 2017/7/3م.

⁶⁸ المعجم الوسيط، مادة "قنن"

⁶⁹ المعرب، المقدمة، ص 56

⁷⁰ عكاظ: 2017/1/2م.

⁷¹ المعجم الوسيط، مادة "مهرجان"

- ⁷² معجم الألفاظ العربية، ص ١٤٧
- ⁷³ عكاظ: 2016/7/4م.
- ⁷⁴ القاموس المحيط ، ج1، ص ٢١٨
- ⁷⁵ عكاظ: 2017/7/3م.
- ⁷⁶ مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ١ ، ص ٣٣٣-٣٣٢
- ⁷⁷ دراسات في علم اللغة، القسم الثاني، د. كمال بشر ، ص ١٤٢ .
- ⁷⁸ مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ١ ، ص ٣٣٣-٣٣٢
- ⁷⁹ عكاظ: 2015/9/21
- ⁸⁰ عكاظ: 2017/5/1
- ⁸¹ عكاظ: 2015/7/6م.
- ⁸² عكاظ: 2015/7/13م.
- ⁸³ عكاظ: 2016/7/4م.
- ⁸⁴ عكاظ: 2016/2/15م.
- ⁸⁵ عكاظ: 2016/9/5م.
- ⁸⁶ عكاظ: 2015/11/2م.
- ⁸⁷ مجلة المجمع العلمي بدمشق ، م ٢٦ ، ص ٤٠٦
- ⁸⁸ محاضرات جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في الدورة السابعة والثلاثين ، ص ٥
- ⁸⁹ عكاظ: 2017/5/18م.
- ⁹⁰ ابن جني (أبو الفتح عثمان 392هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة، ج1، ص32.
- ⁹¹ مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ج ٢ ، ص ٣٧٤
- ⁹² ابن الحاجب النحوي المالكي (570هـ - 646هـ)، كتاب الكافية في النحو، شرحه: رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي
- (686هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م، ج1، ص8.
- ⁹³ الزمخشري، المفصل، ص60، وانظر العكبري، مسائل الخلاف في النحو، 41، وانظر: خليل أحمد عمارة، في اللغة وتراكيبها، ص77.
- ⁹⁴ أحمد حاطوم، اللغة ليست عقلا، من خلال اللسان العربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ص126-127. وانظر: عبد اللطيفحماسة
- ، الجملة في الشعر العربي، ص218.
- ⁹⁵ عكاظ: 2017/5/12
- ⁹⁶ عكاظ: 2017/1/2
- ⁹⁷ عكاظ: 2017/3/20
- ⁹⁸ عكاظ: 2017/5/12

-
- ⁹⁹ عكاظ: 2017/4/10
- ¹⁰⁰ عكاظ: 2017/2/27
- ¹⁰¹ عكاظ: 2017/7/24
- ¹⁰² عكاظ: 2016/5/16م
- ¹⁰³ عكاظ: 2016/9/12م
- ¹⁰⁴ لغة الصحافة المعاصرة ، ص ١١٢
- ¹⁰⁵ عكاظ: 2016/1/18م
- ¹⁰⁶ عكاظ: 2015/7/6م
- ¹⁰⁷ عكاظ: 2017/5/1
- ¹⁰⁸ عكاظ: 2017/5/29
- ¹⁰⁹ عكاظ: 2016/4/25
- ¹¹⁰ عكاظ: 2016/9/12
- ¹¹¹ أكبر ملعب كرة قدم في السعودية بمدينة جدة..
- ¹¹² عكاظ: 2015/10/12م.
- ¹¹³ عكاظ: 2017/5/29
- ¹¹⁴ عكاظ: 2015/12/28
- ¹¹⁵ عكاظ: 2015/8/3
- ¹¹⁶ عكاظ: 2016/5/15
- ¹¹⁷ عكاظ: 2017/6/19
- ¹¹⁸ عكاظ: 2016/8/29
- ¹¹⁹ عكاظ: 2016/2/23
- ¹²⁰ عكاظ: 2017/5/29
- ¹²¹ عكاظ: 2016/2/29
- ¹²² عكاظ: 2016/8/1
- ¹²³ عكاظ: 2015/8/24
- ¹²⁴ عكاظ: 2015/7/6م
- ¹²⁵ شرح ابن عقيل: 1/130
- ¹²⁶ شرح التصريح: 1/237
- ¹²⁷ الإتيان للعكبري: 2/100
- ¹²⁸ الكتاب: 3/13

-
- ¹²⁹المجمع: 2/253
- ¹³⁰مغني اللبيب: 2/47 ، وانظر الارتشاف: 3/1613
- ¹³¹الارتشاف: 4/136-135
- ¹³²الكتاب: 1/177-176
- ¹³³الارتشاف: 4/1842
- ¹³⁴المجمع: 2/431
- ¹³⁵عكاظ: 2016/8/29
- ¹³⁶لاعب كرة مصري معار لنادي الاتحاد
- ¹³⁷عكاظ: 2016/8/29
- ¹³⁸عكاظ: 2016/8/29
- ¹³⁹عكاظ: 2015/10/26
- ¹⁴⁰عكاظ: 2016/5/2
- ¹⁴¹الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، ج ٢ ، ص ٣٩٠
- ¹⁴²الكافية الشافية: 1/439
- ¹⁴³شرح التصريح: 1/734
- ¹⁴⁴مغني اللبيب: 2/47
- ¹⁴⁵عكاظ: 2016/2/6
- ¹⁴⁶عكاظ: 2016/8/29
- ¹⁴⁷عكاظ: 2015/7/13
- ¹⁴⁸عكاظ: 2017/7/31
- ¹⁴⁹عكاظ: 2015/10/12
- ¹⁵⁰عكاظ: 2017/4/17
- ¹⁵¹عكاظ: 2017/4/17
- ¹⁵²اللغة والمجتمع: محمود السعران: ص11
- ¹⁵³المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ١٢٢-١٢٥
- ¹⁵⁴عكاظ: 2017/4/17
- ¹⁵⁵عكاظ: 2015/8/10
- ¹⁵⁶عكاظ: 2016/4/25
- ¹⁵⁷عكاظ: 2017/5/1
- ¹⁵⁸عكاظ: 2017/4/24

2016/4/11: عكاظ: ¹⁵⁹
2015/9/28: عكاظ: ¹⁶⁰
2015/7/13: عكاظ: ¹⁶¹
2017/5/1: عكاظ: ¹⁶²
2017/5/8: عكاظ: ¹⁶³
2016/6/27: عكاظ: ¹⁶⁴
2017/5/1: عكاظ: ¹⁶⁵
2015/7/13: عكاظ: ¹⁶⁶
2015/10/12: عكاظ: ¹⁶⁷
2017/4/3: عكاظ: ¹⁶⁸
2017/3/6: عكاظ: ¹⁶⁹
2017/1/30: عكاظ: ¹⁷⁰
2015/9/7: عكاظ: ¹⁷¹
2017/5/1: عكاظ: ¹⁷²
2016/8/1: عكاظ: ¹⁷³
2017/2/27: عكاظ: ¹⁷⁴
2016/7/11: عكاظ: ¹⁷⁵
2016/4/4: عكاظ: ¹⁷⁶
2017/5/1: عكاظ: ¹⁷⁷
2016/10/17: عكاظ: ¹⁷⁸
2015/11/30: عكاظ: ¹⁷⁹
2016/5/16: عكاظ: ¹⁸⁰
2016/7/4: عكاظ: ¹⁸¹
2015/8/31: عكاظ: ¹⁸²
2017/2/13: عكاظ: ¹⁸³

المصادر والمراجع:

أولاً: صحيفة عكاظ السعودية.

ثانياً:

- 1- إبراهيم التريزي: التراث الجمعي في خمسة وسبعين عاماً، أكمله وراجعته: سميرة شعلان وجمال أحمد وخالص مصطفى، إشراف د. كمال بشر، القاهرة، 2002م.
- 2- ابن جني (أبو الفتح عثمان 392هـ): الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة.
- 3- ابن الحاجب النحوي المالكي (570هـ - 646هـ): الكافية في النحو، شرحه رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (686هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.
- 4- ابن عقيل بجاء الدين عبد الله (ت 769هـ): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق (د.ت.).
- 5- ابن منظور محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت 1311م): لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- 6- ابن يعيش موفق الدين (ت 643هـ): شرح المفصل قدم له د. إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1422هـ - 2001م.
- 7- أحمد حاطوم: اللغة ليست عقلاً من خلال اللسان العربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 2012م
- 8- أحمد السكندري: الغرض من قرارات الجمع ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ط1.
- 9- أحمد مختار عمر العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوي، ط1. القاهرة: 1401هـ 1981م، عالم الكتب.
- 10- أدي شير: معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، مكتبة لبنان - بيروت ، 1980م.
- 11- الأزهرى خالد بن عبد الله (ت 905هـ): شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
- 12- الأندلسي أبو حيان بن يوسف (ت 745هـ): تحقيق د. رجب عثمان محمد ، ط1 ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1418هـ-1998م.
- 13- الإسترابادي رضي الدين محمد (ت 686هـ): شرح الكافية ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1421هـ-2000م.
- 14- الأنصاري عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري أبو البركات (ت 577هـ): الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، المكتبة العصرية، ط1، 2003م
- 15- بسطام قطوس: سيمياء العنوان، عمان، وزارة الثقافة، ط1، 2001م.
- 16- جمال الدين ابن هشام الأنصاري المصري: مغني اللبيب عن كتب الأعريب، حققه وعلق عليه: د.مازن مبارك والأستاذ محمد علي حمد الله ، راجعه : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت، ط5 ، 1979م.
- 17- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر، الكويت ، المجلد 25، العدد3، يناير-مارس، 1997.

- 18- الجواليقي: المُعرب ، تحقيق د.ف. عبد الرحيم ، انظر مقدمة المحقق ، ص ١٧
- 19- Gerard Genette. *Seuils*, Seuil, Paris, 1987, p.65.
- 20- د . حمزة عبد اللطيف: المدخل في فن التحرير الصحفي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ط5 ، 2002م
- 21- رشيد بن مالك: السيميائيات السردية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، 2013م.
- 22- ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة ، ترجمه وقدم له وعلق عليه: د. كمال مُجد بشير، مكتبة الشباب.
- 23- د. السعيد مُجد البدوي: مستويات العربية المعاصرة في مصر بحث في علاقة اللغة العربية بالحضارة ، دار المعارف، مصر، 1973م .
- 24- سيبويه عمرو بن عثمان (ت180هـ): الكتاب تحقيق عبد السلام مُجد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، 1412هـ - 1992م.
- 25- السيوطي جلال الدين تحقيق أحمد شمس الدين: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ - 1998م.
- 26- شادية شقرون: العنوان في ديوان مقام البوح لعبد الله العتيبي سيمياء ، الملتقى الأول - السيمياء والنص الأدبي، الجزائر، 2000م.
- 27- الشافعي مُجد بن مالك: شرح الكافية الشافية ، تحقيق علي مُجد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ 2000م.
- 28- الطاهر رواينيه: شعرية الدال في بنية الاستهلال في السرد العربي ، ملتقى السيمياء والنص الأدبي، معهد اللغة العربية وآدابها، الجزائر، 1995م.
- 29- عبده الراجحي: فقه اللغة في العربية المعاصرة ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1988م.
- 30- العكبري أبو البقاء عبد الله (ت616هـ): التبيان في إعراب القرآن، وضع حواشيه مُجد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998.
- 31- علي جعفر العلاق، الشعر والتلقي دراسات نقدية ، عمان، دار الشروق، 1997م.
- 32- علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن، الملقب (بكراع النمل)، (ت بعد 309هـ)، المنجد في اللغة ، تحقيق د. أحمد مختار عمر، د. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة ، ط2، 1988م.
- 33- علي بن مؤمن بن مُجد بن علي ابن عصفور الإشبيلي أبو الحسن: شرح الجمل للزجاجي، حققه: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
- 34- الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت207هـ): معاني القرآن، دار عالم الكتب، ط3، 1983م.
- 35- الفيروز أبادي مجد الدين مُجد بن يعقوب (817هـ): القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف مُجد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م.
- 36- د. كمال بشر: دراسات في علم اللغة، القسم الثاني، دار المعارف، مصر، ط2 ، 1971م.

- 37- د. مُجَدِّ بازِي: العنوان في الثقافة العربية - التشكيل ومسائل التأويل، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2012م.
- 38- د. مُجَدِّ حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م.
- 39- د. مُجَدِّ فكري الجزار: العنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي، سلسلة دراسات أدبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998م.
- 40- د. مُجَدِّ نعمان مراد: اللغة العربية والحاسوب دراسة تطبيقية في اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق ، 2014م.
- 41- محمود السعران: اللغة والمجتمع رأي ومنهج، مكتبة الإسكندرية، ط2، 1962م.
- 42- محمود عبد الوهاب: ثريا النص - مدخل لدراسة العنوان القصصي، سلسلة الموسوعة الثقافية، بغداد.
- 43- محمود مُجَدِّ سفر: الإعلام موقف ، مكتبة تامة، السعودية، 1982م.
- 44- محيي الدين عبد الحلیم، حسن مُجَدِّ أبو العينين، العربية في الإعلام الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة، دار الشعب للطباعة والنشر، ط2، 2002م.
- 45- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر، محمد علي النجار ، اسطنبول : دار الدعوة ، ط4، 1989م
- ثالثا: الدوريات:
- 1- كتاب بحوث مؤتمر علم اللغة الأول (اللغة العربية في وسائل الإعلام) جامعة القاهرة كلية دار العلوم 2002م.
- 2- مجلة المجمع العلمي بدمشق ، م ٢٦
- 3- مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ١ ، 1934م.
- 4- مجلة اللغة العربية، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الأول، 1999 - مجلة اللغة العربية، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، عدد خاص (يوم دراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها)، 2004م.
- 5- محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في الدورة السابعة والثلاثين.